الفصل التاسع

علاج عيوب مؤشرات المعنى
فى التعرف على الكلمة

الفصل التاسع

علاج عيوب مؤشرات المعنى فى التعرف على الكلمة

إن مهارة التعرف على الكلمة جزء رئيسى من معدات القارىء الجيد على أى مستوى . وكلما نضج الطفل فى القراءة زادت بالتدريج مطالب المـــواد والطرق المستخدمة فى تعليمه من الإستقلال فى التعرف على الكلمة . والطفل الذى يفشل فى تنمية أساليب فعالة للتعرف على الكلمات التى تناسب مستوى تقدمه سيصبح معاقاً فى كل جوانب القراءة الأخرى .

يجب أن تقوم الأساليب الحديثة فى تعليم التعرف على الكلمة على أساس تكامل الطابع الفريد لنمو القراءة كما حللها المشتغلون ببحوث القراءة وعلى أساس الإتصال الشفوى كما حلله المشتغلون ببحوث اللغويات . إن دراسات القراءة التى أجريت على الصف الأول تحت إشراف مكتب الولايات المتحدة للتربية قدمت لنا رؤية جيدة فى نمو مهارات التعرف على الكلمـــة . وإن الخلاصة الرئيسية التى توصل إليها بوند وديكسترا (٢٣) من تحليلهـــم لمعلومات جمعت مع سبع وعشرين دراسة فردية تقدم لنا بعض الأدلة القاطعة على أهمية مهارات قراءة الدرس فى النجاح فى القراءة . وقد وجدا أنه ينبغى تركيز الإهتمام على مهارات التعرف على الكلمة بصرف النظر عن الأسلوب المستخدم فى تعليم القراءة فى الصف الأول . وقد أشارات دراسة تتبعية فى السنة الثانية (٦٤) إلى أن ذلك يصدق أيضاً على الصف الثانى .

وقد أظهر التحليل التجميعى أيضاً أن كثيراً من الإختلاف أو التبايـــن فى النجاح فى القراءة طيلة السنتين الأوليين من تعليم القراءة يرجع إلى الصفات أو الخصائص التى يحضرها الطفل للموقف التعليمى . وإن قدرات مثل التمييز البصرى والسمعى وألفة الطفل بالمواد المطبوعة قبل إلتحاقه بالصف الأول

ترتبط بدرجة كبيرة مع النجاح فى تعليم القراءة مهما كان الأسلوب المستخدم فى بداية التعليم . وهذه الصفات أو الخصائص يعتبرها بعض المؤلفين ذات علاقة مباشرة مع إهتمام الطفل قبل المدرسة بالكلمات ورموزها المطبوعة . وهذه القدرات هى عوامل الاستعداد لتنمية مهارات التعرف على الكلمة .

إن المعلومات المجمعة من هذه الدراسات المستفيضة تبين بالإضافة إلى ذلك أن الجمع بين الطرق المختلفة بما فى ذلك طرق كتب القراءة الأساسية والتدريب الصوتى اللغوى والخبرات اللغوية يفضل أياً من هذه الطرق إذا استخدم وحده إن الأساليب ذات الفعالية الخاصة فى تنمية مهارات التعرف على الكلمة لم تكن على نفس المستوى من الفعالية فى مجالات الفهم . وعلى العكس من ذلك احتاجت الأساليب التى ركزت على المعنى مثل أسلوب الخبرة اللغوية وأسلوب القراءة الأساسية إلى تكملتها أو زيادتها ببرنامج مركز للتعرف على الكلمة .

وقد بنيت هذه الدراسات أيضاً أن البرنامج الأساسى للقراءة ينبغى أن يعمل على تحقيق توازن أفضل بين الكلمات المنتظمة صوتياً التى يؤكدها علماء اللغة وبين الكلمات ذات النفع أو الاستخدام الواسع التى تؤكدها كثير من كتب القراءة الأساسية . وإن إستخدام المفردات التى اختيرت بدرجة كبيرة على أساس تكرار أو شيوع إستخدامها ونفعها يمكن أن يخلق مشكلات للتعرف على الكلمة . وكان من البين أو الواضح أيضاً أن الاستخدام الوحيد لكلمات تهجى بطريقة صوتية منتظمة يجعل من الصعب اكتساب معانى القراءة .

وقد أظهر التحليل أن تشجيع الطفل على كتابة الكلمات أثناء تعلم قراءتها وتشجيعه أيضاً على الربط بين الكلمات وبين أصواتها ومعانيها كان مفيداً فى تنمية مهارات التعرف على الكلمة .

فى الفصلين التاليين سنعنى بكيفية علاج الصعوبات فى مهارات إدراك الكلمة وهى المهـــارات الضرورية فى التعرف على الرموز المطبوعة لمعانى الكلمات . هذه المهارات ينبغى تعليمها لتشجيع الطفل على محاولة التعرف السريع للكلمات المعروفة أو المألوفة جزئياً . وذلك حتى يكون قادراً على تجميعها فى وحدات فكرية . ويجب فى نفس الوقت تدريب الطفل على تشخيص الكلمة والتعرف على أجزائها حتى يستطيع تنمية مهارة فك رموز الصور المطبوعة للكلمات والتى رآها أولا فى صورها المكتوبة . وهذه المهارات ليست من السهل تنميتها وليس بمستغرب أن بعض الأطفال يواجهون صعوبة قبل إكتسابها . والواقع أن معظم القراء العاجزين جداً يعانون من ضعف فى مجال التعرف على الكلمة .

إن دراسة الكلمة تتضمن نوعين من الأهداف :

أولهما : توسيع نطاق معانى المفردات وتعليم أساليب التعرف على الكلمة حتى تصاحب المعانى عملية إدراك الرموز وتشخيصها . ويجب أن يتعلم الطفل الربط بين الرموز المطبوعة ومعانيها . ويجب أن تكون معانيها واضحة ودقيقة حتى يفهم المواد التى يقرأها . ويجب عليه أيضاً أن يكون قادراً على أن يختار من بين كل معانى الكلمة المعنى الصحيح للسياق المعين الذى تستخدم فيه الكلمة . إن كلمة « جرى » أو « يجرى » مثلا وهى كلمة شائعة الاستخدام فى الكتب الأولية لتعليم القراءة لها معانى كثيرة مثل : جرى الولد — جرت العادة أو العرف — جرت مباراة — جرت المياه — جرت السفينة — جرى له شىء ومعانى أخرى .

ويجب أن يتعلم الطفل إستخدام السياق أثناء تعرفه على الرموز المطبوعة ليساعده ذلك على إختيار المعنى الصحيح من بين المعانى المختلفة التى أشرنا إليها ، وغالباً ما تكون الجملة وحدها قاصرة عن إعطاء معنى الكلمة وإنما يفهم معناها من مضمون القطعة . فالمعنى الدقيق لكلمة « جرى » فى جملة

مثل تعب الحصان بعد أن جرى » : قد لا يفهم من الجملة إذا كانت القطعة كلها تتحدث عن « سباق الخيول » . وبدون معرفة هذا المضمون للقطعة يكون من الصعب فهم المعنى الكامل لكلمة « جرى » .

وسنناقش فى الفصل الثالث عشر تنمية معانى الكلمة بالتفصيل . ومن المهم تعليم أساليب التعرف على الكلمة بطريقة تجعل الطفل يتعرف عليها بسرعة وعلى المعانى الصحيحة التى ترتبط بها .

ثانى أهداف دراسة الكلمة هو تنمية مجموعة من المعارف والمهارات المرنة التى تساعد الطفل على تعرف الكلمات التى سبق له معرفتها كما تساعده على إدراك كلمات جديدة بسرعة وفهم . إن تشخيص الكلمة والتعرف عليها عملية وثيقة الصلة بإدراك الكلمة . وإن أول إتصال بكلمة جديدة يستدعى تشخيص رموزها المطبوعة من حيث أصواتها ومعانيها والإتصالات التالية بعد ذلك تنمى التعرف على الكلمة . وبهذا المعنى فإن تنمية التعرف على الكلمة يقتضى تشخيصها كخطوة أولى فى هذه العملية . وتظل عملية التعرف فى حاجة إلى درجة من تشخيص الكلمة ما لم تلتقط معانى الرموز المطبوعة بسرعة وما لم تصبح الكلمة كلمة بصرية إن تعليم التعرف على الكلمة مصمم لمساعدة الطفل على أن يقوم بثلاثة واجبات متداخلة .

أولها : أن يكون قادراً على تعرف الكلمات المعروفة بسرعة وبأدنى قدر من التحليل : مثلا لو أن الطفل يعرف كلمة « يذهب » ككلمة بصرية فينبغى عليه ألا يحللها إلى « يد » و « هب » ناطقاً كل جزء على حده ثم يجمع بينهما مرة أخرى ليقرأ كلمة « يذهب » والواقع أن الطفل إذا فعل ذلك مراراً وتكراراً فستكون قدرته على القراءة محدودة جداً « وهناك أطفال يواجهون صعوبة فى القراءة لهذا السبب فقط .

ثانيها : يجب أن يكون الطفل ماهراً فى التعرف على الكلمات المعروفة

جزءياً مع إستخدام قليل من التحليل . فلو أن الطفل يعرف كلمة «يذهب» فينبغى أن يكون ماهراً فى تشخيصها فى كل صورها المختلفة ، وإذا استخدم مهارته اللغوية فإنه لن يحتاج إلا للمحة لتساعده على تعرف وفهم معانى الكلمات : يذهب — نذهب . ومع زيادة نضجه يستطيع أن يفعل نفس الشىء مع كلمة « يذهبون » وفى مثل هذه الكلمات ينبغى على الطفل أن يتعلم تشخيص ومعرفة « أصل الكلمة » .

ثالثها : يجب أن ينمى الطفل مجموعة من المهارات المرنة التى تساعده على تشخيص الكلمات الجديدة بنفسه . ومع نضجه فى القراءة ينبغى أن يكون قادراً على نطق الكلمات الجديدة وأن يكون ماهراً لدرجة يستطيع معها أن يتعرف على هذه الكلمات صامتاً بدون إعاقة التفكير فى القطعة .

إن تعليم تشخيص الكلمة هى عملية معقدة فى الواقع . ومن المفهوم السهب فى أن تعليم القراءة قد حقق تقدماً من خلال مجموعة من الطرق مثل أسلوب التهجى القديم وأسلوب الكلمة الكلية الذى تقوم عليه طريقة « كوينسى » Quincy Method وأسلوب التركيز على الصوتيات الذى تقوم عليه طريقة بيكون وجوردون Beacon & Gordon .

وأسلوب التركيز على الجمل والسياق وأسلوب آخر حديث يقوم على الطريقة التكاملية أو التركيبية بإستخدام السياق والكلمات الكلية والصوتيات والتحليل البنائى أو البنيوى كمعينات لتشخيص الكلمة . والتعرف عليها . إن المشكلة الرئيسية للأسلوب الحديث تتمثل فى تعليم مجموعة مرنة من المهارات المطلوبة بدون أن نغفل إحداها (أى المهارات) أو نزيد التركيز على إحداها أو نقلل منه وذلك حتى يمكن أن نستخدم معينات التعرف الأكثر تحليلا وإستهلاكا للوقت عندما يحتاج إليها فقط .

وهناك خمسة أنواع على الأقل من التوازن يجب المحافظة عليها فى تعليم

الطفل الأساليب اللازمة له للتعرف على الكلمات المعروفة ولتشخيص كلمات جديدة بصرياً وصوتياً .

أولها : أن التوازن بين أساليب التعرف على الكلمة وبين تنمية معانى المفردات مرغوب فيه للنمو فى القراءة . وإذا كان هناك تدريب زائد على أجزاء الكلمة منفصلة فإن الطفل قد يكون مقتدراً فى تسمية الكلمات لكنه قد لايفهم مايقرأ . وقد يستطيع الطفل أن يقوم بمحاولة دقيقة إلى درجة معقولة فى نطق الكلمات الجديدة ولكن مالم يصاحب النطق أو التلفظ بفهم المعانى فإن النتيجة تكون خاطئة . ومع أن الدروس الأولى فى القراءة تستخدم كلمات شائعة جداً فإن المعلم الذى يهمل تقديم الكلمات فى السياق قد يشجع زيادة الإهتمام بأساليب التحليل على حساب معانى الكلمة . وعلى العكس من ذلك المعلم الذى يهمل تعليم مهارات التشخيص قد يدفع الطفل إلى القيام بمحاولات عشوائية ليقول أى كلمة تأتى إلى ذهنه أو قد يجعل الطفل معتمداً بدرجة كبيرة عليه . إن مهارات التعرف على الكلمة يجب أن تعلم فى سياق الكلام وفى سياق الكلمة ككل وليست أجزاء منفصلة . ويجب أن تعلم هذه المهارات كجزء من برنامج منسق .

ثانيها : من الضرورى وجود توازن بين اكتساب المفردات البصرية وهى الكلمات التى يستطيع الطفل معرفتها بمجرد النظر إليها—وبين اكتساب مهارات التعرف على الكلمة . ويجب أن يتعلم الطفل التعرف باللمح على عدد من الكلمات يتزايد بإستمرار لأن طلاقته فى القراءة تعتمد على هذه الكلمات . وهذه الكلمات أيضا تساعد كثيراً قدرته فى استخلاص المعنى من المادة المطبوعة . وإذا دُفع الطفل إلى إعطاء أهمية كبرى لجانب منها على حساب الجانب الآخر فإن النتيجة تكون خطيرة . وقد يوجه المعلم اهتماما كبيراً لإكتساب المفرادت البصرية لدرجة أن الطفل يفشل فى اكتساب الأساليب المطلوبة للتعرف على الكلمة . ومثل هذا الطفل قد يبدو فى

البداية وكأنه يتقدم لكنه سرعان مايصبح قارئاً عاجزا . وسيكون مفتقراً إلى الأستقلالية فى القراءة طالما أنه لاتوجد لديه طريقة لتشخيص الكلمات الجديدة بنفسه . إن برامج القراءة التى تركز على مهارات التعرف على الكلمة و تغفل تكوين المفردات البصرية تشجع الطفل على أن يصبح قارئاً بطيئا يبذل كثيراً من الجهد ويهتم بالتحليل الزائد . إن الطفل يحتاج إلى أن يكون مفردات بصرية متنامية باستمرار وأن يكون أيضا مجموعة من الأساليب المتنوعة للتعرف على الكلمة . وإن الطفل الذى يعزل أحد هذين الجانبين على حساب الآخر سيواجه صعوبات خطيرة فى القراءة . إن مثل هذا التوازن يعتبر أصعب أنواع التوازن فى تحقيقه . ونتيجة لذلك نجد أن هناك أطفالا يستخدمون فى القراءة تحليل الكلمات التى يعرفونها بالنظر . وهناك أطفال آخرون يحسون بالضياع عندما يحاولون نطق الكلمات الجديدة بالإعتماد على أنفسهم لأنهم ضعاف فى مهارات تشخيص الكلمة .

ثالثها : يجب أن يكون هناك توازن بين مؤشرات المعنى وبين المعينات التحليلية للتعرف على الكلمة . إن الطفل الذى يعتمد كثيراً على مؤشرات المعنى للتعرف على الكلمة سيقع فى كثير من الأخطاء التى لها علاقة بسيطة بمظهر أو شكل الكلمة التى أخطأ فيها . وتكون هذه الأخطاء بإحلال كلمات يتم بها المعنى مع أنها ليست كلمات المؤلف و لاتؤدى إلى المعنى الذى كان يقصده . مثلا : قد يقرأ الطفل جملة مثل : باض اليمام فى العش على أنها : باض الحمام فى العش » . ومثل هذا القارىء غالبا مايكون غير دقيق ويخطىء فى الفهم . ومن ناحية أخرى تجد أن الطفل الذى يعتمد كثيراً على المعينات التحليلية والتجمعية (المزجية دون فهم المعنى قد يكون هو الآخر غير دقيق . وقد تعكس أخطاءه أنه يربط بين الحرف وصوته بدرجة معقولة لكن هذا الربط لايؤدى إلى المعنى الحقيقى المعقول .

خذ مثلا جملة مثل : « ثقب المسمار لوح الخشب » قد تقرأ على أنها :

ثقب النجار لوح الخشب . ففى هذه الجملة والجملة السابقة لم يتحقق فهم المعنى المطلوب وينبغى أن ينمى الطفل قدراته فى كلا الجانبين وهما جانب التعرف على الكلمة وجانب مؤشرات المعنى . وعندما تنمو قدراته فى هذين الجانبين فإنه يستطيع أن يستخدمها لتعزيز كل منها للآخر . إن الطفل الذى يفتقر إلى الأساليب التحليلية للكلمة هو طفل معاق لأن التعرف المضبوط على الكلمة غالباً مايكون مستحيلا من السياق وحده . والطفل الذى يعتمد بدرجة كبيرة على تحليل الكلمة يعجز عن إستخدام السياق للإسراع بالتعرف والتحقق من دقة تعرفه من خلال المعنى الذى يترتب عليه .

رابعها : يجب المحافظة على التوازن بين الأساليب الصوتية والأساليب الدنيوية أو التكوينية . وإذا ركز المعلم كثيراً على التدريبات الصوتية فإن الطفل قد يفشل فى تنمية قدرته على إستخدام عناصر بنائية أكبر فى التعرف على الكلمة . وقد تكون النتيجة فى هذه الحالة استخدام الطفل لأسلوب تجزىء حروف الكلمة ومزج أصواتها كطريقة رئيسية له فى التعرف على الكلمة . وهو أسلوب يؤسف له وإن التركيز على هذا الأسلوب قد يعلم الطفل أن يفصل الكلمات إلى حد أن المزج بين أصواتها فى كلمة واحدة تصبح مستحيلة . ولكن إذا كان التركيز على العناصر البنائية والبصرية كبيراً جداً فإن الطفل قد لايكون لديه المهارة فى استخدام الأجزاء الأصغر للكلمة أو أصواتها ليتعرف على كلمات معينة مثل الأسماء غير العادية التى تتطلب سماع الصوت . أن كثيراً من الأطفال العاجزين فى القراءة فشلوا فى تحقيق هذا التوازن ومن ثم أصبحوا إما مبالغين فى تحليل الكلمة وإما مفتقرين إلى المعرفة الكافية بالصوتيات .

خامسها : يجب أن يكون هناك توازن بين التركيز على معرفة أجزاء الكلمة والفحص المنظم للكلمات على طول السطر المطبوع من اليمين إلى اليسار ومن بداية الكلمة إلى نهايتها . وإذا ركز كثيراً على عائلات أو جنس الكلمات أى الكلمات التى تتشابه فى بنيتها مثل نام — عام — صام — دام ..

فإن الطفل قد يهمل بداية الكلمات ومن ثم يقع فى عدد من الأخطاء غير المعقولة . وطفل آخر يقوم بهذا التركيز قد يصبح حالة عكسية صعبة لأن لديه عادة النظر إلى آخر الكلمات ليلتقط منها مؤشراته للتعرف عليها . وعندما يقع الطفل فى عدد متزايد من الأخطاء فى أى مكان من الكلمة فإن ذلك يشير عادة إلى أن التركيز على معرفة أجزاء الكلمة كان على حساب الفحص المنظم لكل كلمة يدرسها من بدايتها إلى نهايتها. وهناك توازن آخر مطلوب يتعلق بالفحص المنظم للكلمات : ويجب على الطفل أن ينمى مرونة فى تحليله البصرى للكلمات التى يحاول التعرف عليها . خذ على سبيل المثال كلمة مثل « أصطدم » عند قراءة الطفل لها لا يختار الجزء الأول منها وهو « اص » ليتعرف عليه وإذا هو لم يرفض بسرعة هذه النتيجة لتحليله البصرى فإنه لن يستطيع التوصل إلى معرفة باقى الكلمة لأن الجزء الباقى وهو « صدم » لن يكون ذا فائدة له . وقد يحاول تلفظ كل حرف ط — د — م وعندها يجد نفسه فى إضطراب واضح . أما الطفل الذى يتمتع بمرونة أكثر فى التحليل البصرى للكلمة فإنه يرفض ذلك التجزىء السابق للكلمة ويحاول الدخول فى الأجزاء المناسبة للكلمة مثل اص — ط — دم . وباستخدام معرفته للأجزاء فإنه يستطيع أن ينطق الكلمة بصعوبة بسيطة .

إن التعرف على الكلمة عملية أكبر تعقيداً مما يفترض فى البرامج التى تركز على مجموعة واحدة من المهارات وفى التعليم الذى يضع الطفل فى بيئة حافزة على القراءة متوقعاً منه أن يكتشف كل المهارات المطلوبة وأن يحافظ على التوازن بينها . إن التعرف على الكلمة يتطلب كثيراً من أنواع التعلم المتداخلة بدرجة لاتسمح للبرنامج أن يكون ضيقا أو عرضيا .

إن المصدر الرئيسى لصعوبة التعرف على الكلمة هو فشل الطفل فى تأسيس نوع أو أكثر من أنواع التعلم الرئيسية أو المبالغة فى الإعتماد على واحد منها .

وغالبا ماتوجد مشكلات التعرف على الكلمة فى جذور الصعوبة التى يواجهها القراء العاجزون الذين يندرجون تحت فئة العجز المعقد . وأن أكثر أنواع العجز فى مؤشرات المعنى شيوعا هى الأنواع التى ستعرض لها وسيناقش كل منها مع طرق العلاج التى وجد أنها مقيدة . وهذه الأنواع هى :

— الفشل فى الربط بين الرموز المطبوعة ومعانيها .
— عدم كفاية المفردات البصرية .
وسنفصل الكلام عن كل نوع منها فى السطور التالية .

الفشل فى الربط بين الرموز المطبوعة ومعانيها :

إن الهدف الحقيقى من وراء كل تعرف على الكلمة هو مساعدة الطفل على تحديد وتشخيص الكلمات وربطها بمعانيها الصحيحة . وغالبا ما تهتم برامج التعرف على الكلمة بدراسة الكلمة وتهجيها شفهياً بدرجة كبيرة يفشل معها الطفل فى إرساء عادة فهم معانى الرموز المطبوعة وإدراك أهميتها . وقد يقوم الطفل بتهجى الكلمات التى يدرسها بصورة أقرب إلى الواقع لكن ربما أنه لم يتعرف على الكلمة ككلمة يعرفها فى معجم مفرداته المسموع والمنطوق وقد يكتشف المعلم أحياناً خطأ فى التهجى يشير إلى أن الكلمة قد تعرف عليها تقريبا وليس كاملا . ومن الضرورى فى أوقات أخرى أن نسأل الطفل عما تعنيه الكلمة حتى نكتشف ما إذا كان يعانى من هذه الصعوبة الأساسية . ومما يشير إلى هذا النوع من الصعوبات مستوى أداء الطفل المنخفض فى إختبارات المفردات الشفهية ومعانى المفردات بالمقارنة بمهارته فى أساليب التعرف على الكلمة مثل معرفة أجزاء الكلمة والتحليل البصرى للكلمات .

وينبغى للتعليم العلاجى لمثل هذه الحالات أن يركز على قدرات الفهم

الأساسية والقراءة من أجل المعنى وهو ماسنتناوله فى الفصل الثالث عشر . إن معانى الكلمات ينبغى أن تكون فى المقدمة بالنسبة لكل تمرينات التعرف على الكلمة. ويجب فى هذه الحالة أن ترفض التدريبات على أجزاء الكلمة مفصلة وهو ما يجب عمله بالنسبة لمعظم الأطفال حتى لا نشجع تنمية هذا النوع من العجز . ويجب أن تكون تمرينات تشخيص الكلمة أو التعرف على أجزائها فى إطار سياق حتى تكون هناك حاجة إلى تعرف الكلمة بل وفهم معناها أيضا لإكمال عملية القراءة بنجاح .

هناك طرق ترتبط بالقراءة الحقة تساعد الطفل على تنمية قدرة وعادة الربط بين الرموز والمعانى . مثلا قد يطلب من الطفل أن يرسم صوراً من قصة قرأها . ولعمل ذلك يكون من الضرورى على الطفل أن يتوجه إلى معانى الكلمات الوصفية . وإذا كان المتوقع من الطفل أن يعيد حكاية القصة بكلماته هو لا بتكرار الكلمات الموجودة فى الكتاب فإنه سرعان ما يتعلم تفسير معنى رموز الكلمة . أن أى تمرين على الفهم لا يسمح باللفظية أى مجرد تكرار كلمات الكتاب سيشجع على الربط بين الكلمات المقروءة ومعانيها .

ينبغى على الأطفال دائماً إلى جانب إهتمامه بمعانى الكلمات لفهم المادة المقروءة أن ينمى أساليبه فى التعرف على الكلمة فى المواقف المناسبة حتى نشجعه على ربط أفكار محددة بالرموز المطبوعة . والطفل المحدود فى قدرته قد يستفيد من تمرينات مماثلة للتمرينات التالية :

١ — تمرينات لتنمية انطباعات حسية واضحة :

(أ) ماذا تسمع :

— عندما يدق جرس الهاتف (التليفون) ؟ سقوط الجرس — رنين الجرس

ماذا تسمع :

— عندما تحدث القطة صوتاً ؟ مواء القطة — بكاء القطة

— عندما يحدث الكلب صوتاً ؟ وقوع الكلب — نباح الكلب

(ب) حيوان على جسمه خطوط هو :

فرس البحر — حمار وحشى — فيل صغير

(جـ) الربط بين الكلمة والعبارة التى تؤدى معناها .

ضع رقم الكلمة على اليمين أمام العبارة التى تناسبها فى المعنى

١ — انبطح — جرى بسرعة

٢ — ركض — وقع على الأرض

٣ — قرفص — صار أحمر اللون

٤ — أحمر — جلس على ركبته

٢ — تمرينات لتنمية المعانى الدقيقة :

(أ) ارسم خطا يصل بين كل كلمتين متضادتين :

طويل	ساخن
كبير	قصير
أبيض	أسود
بارد	صغير

(ب) ارسم خطاً يصل بين كل كلمتين لهما نفس المعنى :

جرى	تحدث
تكلم	مشى
نـــام	أسرع
سار	رقد

(جـ) أكمل الجملة بأحسن كلمة مناسبة تحتها :

— عندما رأى الولد الناس بعيداً . . . عليهم

همس — نادى — تحدث

— سمعت سعاد جرس . . . . يدق

الكرسى — الشباك — الباب

٣ — تمرينات لتنمية غزارة المعنى :

(أ) أذكر الفرق فى معنى كلمة « داو » فى الجملتين التاليتين :

— دار الزمان

— دارت الآلة

(ب) اذكر الفرق فى معنى كلمة « ساعة » فى الجمل الآتية :

— جاءت ساعة العمل

— نظر إلى ساعة يده

— انتظرتك لمدة ساعة

(جـ) ارسم خطاً يصل بين كل كلمة ومعناها فيما يأتى :

نقيق	صوت القط
صهيل	صوت الضفدع
مواء	صوت الكب
نباح	صوت الحصان

إن مثل هذه التمرينات إلى جانب المقترحات الموجودة فى الفصل الثالث عشر تساعد فى تكوين عادة التوجه إلى معانى الكلمات . كما أنها تنمى المهارة فى الربط بين المعانى وبين رموز الكلمة فى كثير من الأحيان ليقوم الطفل بقراءة الكلمة بالتقريب مستعيناً بالصوتيات والأساليب الأخرى للتعرف على

الكلمة . ولكن ما لم يأخذ السياق فى إعتباره فإن الكلمة تظل بدون تشخيص أو تعرف . وإلى جانب التمرينات تساعد كل من القراءة المستفيضة وملاحظة الإستخدام التعبيرى للكلمات فى تشجيع الطفل على ربط المعانى برموزها المطبوعة . ولما كان هدف كل أنواع القراءة التوصل إلى المعانى من خلال الصفحة المطبوعة ولما كان من الواجب تحقيق هذا الهدف بالتعرف على الرموز المطبوعة ومعانيها فإن كل تمرينات التعرف على الكلمة ينبغى أن تتطلب تشخيص الكلمات وفهم معانيها أيضاً .

عدم كفاية المفردات البصرية :

إن أهمية تكوين عادة التعرف السريع على الكلمات المألوفة بدون دراسة كل كلمة كما لو أنها غير معروفة من قبل لا يمكن التأكيد عليها بدرجة كبيرة . فالطفل الذى يفشل فى تكوين مفردات بصرية كثيرة ويفتقر إلى عادة التعرف على هذه الكلمات بمجرد النظر إليها لا يمكن أن نأمل فى أن يصبح قارئاً مقتدراً . وهو سيكون محدوداً فى قدرته على تجميع الكلمات فى وحدات فكرية ضرورية للفهم والطلاقة . كما أنه أيضاً سيكون معاقاً بدرجة خطيرة فى التعرف على الكلمات الجديدة وتشخيصها . وهذا القيد الأخير يبدو فى ناحيتين :

أولاهما : أن الطفل سيكون غير قادر على إستخدام مؤشرات السياق بفعالية لأن عبء الكلمات غير المعروفة سيكون ضخماً .

ثانيهما : أن الطفل سيكون غير كفء فى الطرق الأكثر نضجاً لدراسة الكلمة مثلا الكلمات المزادة أى التى أضيفت إليها أجزاء أخرى وسيكون من الصعب على الطفل أن يتعرف عليها لأنه لا يعرف الكلمة الجذرية أو الأصلية طالما أنها بالنسبة له ليست كلمة بصرية . والكلمات المركبة أيضاً تمثل بالنسبة له مشكلة عويصة طالما أنه لم يكتسب عادة التعرف البصرى

للجزئين الصغيرين اللذين يكونان الكلمة المركبة . والطفل الذى لا يتوافر له مفردات بصرية وليست لديه عادة التعرف على تلك الكلمات كوحدات معروفة سيجد تعلم القراءة عملية مشوشة بدرجة كبيرة . ولهذا السبب تؤكد الطرق الحديثة فى تعليم القراءة على تكوين معجم بصرى للطفل منذ البداية .

هناك أطفال تلقوا فى فترة مبكرة جداً تعليماً تمهيدياً فى أساليب تحليل الكلمة وتدربوا كثيراً على أجزاء الكلمة منفصلة حتى أن كل الكلمات تنقسم إلى أجزاء أمام أعينهم . مثل هؤلاء الأطفال يصبحون ماهرين فى تكوين الكلمات لدرجة أنهم لا يشعرون بحاجة فورية لتكوين المعجم البصرى . وقد يجد المعلم فى الصفوف الأولى أنه من الصعب عليه إكتشاف أن هؤلاء الأطفـــال لا ينمون لديهم معجماً بصرياً . وإذا ما سمح لهم بالإستمرار على هذا المنوال فإن النتيجة ستكون كارثة بالنسبة لنموهم فى القراءة . وعليهم إما أن يتخلوا عن الدراسة التفصيلية لكل كلمة وأن يبدأو فى تكوين معجم بصرى وإما أنهم يصبحون حالات عجز مستعصية .

هناك أطفال آخرون يمكن بسهولة إكتشاف أن معجمهم البصرى محدود . وقد تكون قراءتهم كلمة كلمة . وقد يقعون فى أخطاء صوتية لكلمات ينبغى أن يعرفوها بمجرد النظر وإلا قد يفشلون فى قراءة العبارات جيداً أثناء قراءتهم الجهرية وهناك مؤشر آخر هو نزعة الطفل إلى الوقوع فى عدد مماثل من الأخطاء بصرف النظر عن صعوبة المادة التى يقرأها . ولو أن طفلا على سبيل المثال وقع فى عدد من الأخطاء فى قراءة كتاب للصف الثانى تساوى فى نسبتها المئوية الأخطاء التى يقع فيها عند قراءة كتاب للصف الرابع فمن المحتمل أن هذا الطفل سيكون محدوداً فى تنمية مفرداته أو معجمه البصرى . وإذا كانت لديه نزعة للوقوع فى أخطاء عند قراءة

الكلمات البسيطة العادية بدرجة تفوق أخطاءه مع الكلمات متعددة المقاطع فمن المحتمل أن يكون هذا الطفل محدوداً فى معجمه البصرى .

يستطيع المعلم بسهولة أن يقيس المعجم البصرى للطفل بأساليب العرض السريع . فهو يستطيع أن يعرض على التلاميذ كلمات مكتوبة على بطاقات لرؤيتها بسرعة . ويكون الطفل الذى لم يستطع تشخيص الكلمات العادية بمجرد لمحها قد فشل فى تنمية معجم بصرى . وإذا كان الطفل عند إستخدام بطاقات العرض السريعة Flash Card يقع فى أخطاء كثيرة تفوق أخطاءه عندما ينظر إلى نفس الكلمات لفترة غير محددة من الزمن فمن الممكن الإفتراض بأن معجمه البصرى غير كاف . وهـذه الموشرات للقدرة المحدودة فى التعرف على الكلمات باللمح تفرض عملا علاجياً لتكوين معجم بصرى أكبر .

إن التدريب العلاجى من أجل زيادة المعجم البصرى للقارىء العاجز يتم على أفضل وجه بإستخدام كتاب للقراءة على مستوى من الصعوبة يسهل على الطفل قراءته . وإن التدريبات التى تتطلب قراءة سريعة لمعرفة مكان عبارة معينة أو لفهم الدلالة العامة للقطعة يجب التركيز عليها بالنسبة لطفل يحاول أن ينمى معجمه البصرى . ويجب أن يعطى هذا الطفل كل التمرينات أو التدريبات المقترحة فى دليل المعلم الذى يتطلب بالنسبة للمفردات الجديدة قراءتها ككلمات كلية .

أما التمرينات التى تتطلب تحليل الكلمات فيجب تحاشيها ، ويجب إستخدام تمرينات كتاب القراءة التى تركز على التعرف السريع على الكلمة وليس على تحليل أجزائها . ومن المرغوب فيـه أن يقرأ الطفل قراءة مستفيضة لمواد تتصل بموضوعات كتابه المستخدم فى القراءة الأساسية . وينبغى أن تكون هذه المواد على مستوى صعوبة سهل بالنسبة للطفل حتى نشجع عملية التعرف السريع على الكلمات .

وفى السطور التالية نعرض لأنواع من التمرينات بإستخدام المعجم الرئيسى الذى أمكن تنميته . وقد ثبت أن لهذه التمرينات فعاليتها كتعزيز إضافى لعادة قراءة الكلمات باللمح .

أولا : تمرينات تكون فيـــها الكلمة متوقعة بدرجة كبيرة تجعل التعرف سريعاً :

(أ) الجو فى الشتاء .... (حار – بارد – معتدل)

(ب) لون ورقة الشجرة .... (أسود – أبيض – أخضر)

ثانيـــاً : تمرينات يجد الطفل فيها الكلمة الصحيحة فى قائمة على السبورة وينطق المعلم بمؤشر يساعد التلميذ على إختيـــار الكلمة الصحيحة .

(أ) استخرج من الكلمات التى على السبورة الكلمة المناسبة لما ينطق به المعلم :

الكلمات التى على السبورة	المؤشر الذى ينطقه المعلم
قلم	شىء نجلس عليه
أذن	شىء نكتب به
مدرسة	شىء نتعلم فيه
كتاب	شىء نقـــرأه
كرسى	شىء نسمع به

(ب) استخرج الكلمة التى تدلنا على الحيوان الذى :

نأخذ منه اللبن كلب

نركب عليه	سمك
ينبح بصوت عال	حصان
يعوم فى الماء	بقرة

ثالثاً : تمرينات تتطلب فحصاً واعيا لقائمة من الكلمات :

(أ) ضع خطاً بأسرع ما يمكن تحت الأشياء التى تجرى .

شجرة	حصان	قطة	شباك
رجل	طريق	منزل	بنت
أرنب	فأر	كتاب	ثعلب

(ب) ضع خطاً بأسرع ما يمكن تحت الأشياء التى لها طعم حلو :

سكر	باب	عسل	جبن
لحم	سمك	شوربة	أرز
بيض	فاكهة	خبز	حلوى

رابعاً : تمرينات تتناول ألعابا مختلفة بالكلمات وتتطلب إستجابةسريعة وتتطلب التعرف على الكلمة بمجرد رؤيتها كما تتطلب فهم معانى هذه الكلمات .

(أ) يمكن استخدام بطاقات مكتوب عليها أسماء الحيوانات ويمكن لطفلين أن يقوما باللعبة معاً . أحدهما يعرض البطاقة بسرعة والثانى يقوم بقراءتها ويمكن استخدام كلمات مماثلة للكلمات التالية :

سمك	فيل	طائر	منزل
كلب	بطة	حمار	شارع
حصان	قرد	بقرة	قلم

ويمكن لأحد الأطفال أن يذكر إسم حيوان بأربع أرجل عند عرض البطاقة ثم يقوم الآخر بذكر اسم الشيء الذى يطير .

(ب) يمكن على مجموعة ثانية من البطاقات مكتوب عليها أفعال مختلفة ويقوم الطفل بذكر الكلمات التى تدخل على الحركة . ويمكن أن نمثل لهذا النوع من الكلمات فيما يأتى :

قفز	خائف	جرى	لعب
نائم	مشى	ركب	طعام
صرخ	طار	ثقيل	سرير

(جـ) ويمكن أيضاً أن يقوم الأطفال بلعبة «سمكة البحيرة» . وفى هذا التمرين تكون الكلمات مربوطة بمشبك للورق . ويستخدم الطفل مغناطيسيا لإحضارها من البحيرة (بدون ماء) . وإذا استطاع أن يقرأ بسرعة خاطفة الكلمة التى صطادها من البحيرة فإنه يكون قد اصطاد سمكة. وإذا كان عليه أن يدرس الكلمة فإن السمكة تفلت منه لكنه يستطيع أن يحاول اصطيادها مرة أخرى فى وقت آخر . وأى كلمات تسبب صعوبة للطفل فى كتاب القراءة الأساسية يمكن إستخدامها فى هذه اللعبة إلى جانب الكلمات الأخرى التى يعرفها جيداً .

(د) هناك لعبة مثل لعبة «أوراق الكوتشينة» تقوم على الكلمات. هذه الكلمات تقسم إلى أربع مجموعات من الأشياء المتماثلة مثل : الحيوانات — الملابس — الأشجار — الوقت — الطعام — اللعب — الناس — الألوان.

ويمكن لأربعة من الأطفال أن يلعبوا معاً . كل طفل منهم يأخذ ثمانى بطاقات أو أوراق وما يتبقى من بطاقات يكون فى وسط المنضدة.

ويأخذ كل طفل دوره بسحب بطاقة من كومة البطاقات الموضوعة فى الوسط يضمها إلى البطاقات الثمانية التى معه ثم يرمى إحداها على المنضدة والطفل الذى يكسب فى اللعبة هو الذى يستطيع أن يجمع مجموعتين كاملتين لأربع كلمات متشابهة . ومجموعات بطاقات الكلمات لهذه اللعبة يمكن أن تضم مثل هذه الكلمات :

الملابس	الحيوانات	الطعام	الوقت
جورب	فيل	لحم	غدا
فستان	حمار	زبدة	الربيع
معطف	حصان	جبن	الصباح

الناس	الألوان	الفاكهة	الأثاث
أب	أصفر	تفاح	كرسى
أخ	أخضر	موز	سرير
عم	أحمر	برتقال	مكتب
أم	أبيض	عنب	دولاب

وهناك أنواع أخرى من الألعاب يمكن استخدامها . وكل التمرينات والأنشطة السابقة يمكن تطويرها باستخدام العبارات بدلا من الكلمات .

خامساً : من أحسن التمرينات تلك التى تتضمن تعرفاً سريعاً على مجموعات الكلمات التى تستخدم كثيراً . هذه الكلمات تكتب على بطاقات العرض السريع وتعرض على الأطفال بسرعة :

(أ) تمرينات إعطاء التعليمات وذلك بأن يقوم المعلم بإعطاء أمر ويقوم الطفل بتنفيذه عن طريق الحركة التى تبين مدى فهمه مثل :

اقفز افتح الكتاب تعال هنا

إجلس	أنظر إلى الباب	إذهب إلى الشباك
قف	أرفع يـــديك	اقفل الباب
أخرج	أغمض عينيك	اقفل الكتاب

(ب) تمرينات التصنيف : وذلك بأن يقوم الطفل بالتعرف على الكلمات المكتوبة على البطاقة ثم يوضح ما إذا كانت هذه الكلمات تدل على أشياء موجودة فى المنزل أو فى حديقة الحيوان .

أسد ونمر	قفص حديدى
أطباق وملاعق	كراسى وسرابر
قرود صغيرة	فيل صغير
ستائر ومفارش	دب أبيض

ويجب عـــلى التمرينات المستخدمة فى تكوين المعجم المرئى للطفل أن تشجعه على فحص الكلمات بسرعة بدلا من الدراسة التحليلية لها . ويجب أن تقدم الكلمات فى سياق يتطلب فهم معانى الكلمات .

ويجب على الطفل أن يقرأ مواداً تقدم فيها كلمات جديدة بالتدريج وأن يقوم بتكررها على فترات زمنية . وتمثل كتب القراءة الأساسية أحسن المواد لتوسيع المعجم المرئى للطفل . وإذا استثيرت دافعية الطفل لقراءة القطعة المختارة وإذا قدمت الكلمات الجديدة قبـــل قراءة القطعة المختـــارة وإذا كان الغرض يتطلب قراءة سريعة فلا بد أن يزيد الطفل معجمه المرئى . وعندما يتعزز هذا التعليم بتمرينات مماثلة لما قدمناه من قبل، وتستخدم الكلمات التى ركز عليها فإن مكاسب الطفل تكون أكثر . وينبغى أن تتطلب أنواع القراءة والتدريبات التعرف على معانى الكلمات وأن يبقى التهجى فى مستوى حده الأدنى لأن السماح بتهجى الكلمات يشجع على نمط بطىء من التعرف بدرجة أكبر مما هو مرغوب فيه . إن ما يحتاجه طفل

معجمه المرئى غير كاف هو الخبرة فى التعرف على الكلمات ومعانيها بمجرد النظر إليها .

الفشل فى إستخدام مؤشرات المعنى :

تعتبر مؤشرات المعنى من أهم المعينات للتعرف على الكلمة . ويستخدم القارىء الكبير هذه المؤشرات فى كل مجالات تشخيص الكلمة والتعرف عليها . ومؤشرات المعنى تساعد القارىء على توقع كلمات جديدة أو غير مألوفة قبل أن يراها بالفعل. وبصرف النظر عن المعنيات الأخرى المستخدمة فى التعرف فإن القارىء الماهر يستخدم دائماً بعض صور مؤشرات المعنى ليستعين بها : مثل توقع كلمات فى موضوع معين (مؤشر التوقع) ومعرفة معانى القطعة (مؤشر الدلالة أو المعنى) ومعرفة بنية وتركيب الكلمة (المؤشر النحوى والإعرابى) .

أن مؤلفى هذا الكتاب يتفقون مع جودمان Goodman (٩٤) فى أن التعرف على الكلمة هو بمعنى ما «لعبة تخمين سيكولوجية لغوية . الطفل فى تعرفه على الكلمة يقوم بعمل ثلاثة أشياء ، يتوقع الكلمة من خلال مؤشرات التوقع ومؤشرات الدلالة ومؤشرات الإعراب والنمو . ثم يقوم بتطبيق مهارات التعرف على الكلمة مثل المهارات الإدراكية للتعرف الفورى أو مهارات فك الرموز من أجل تشخيص أكثر تركيزاً إذا لزم الأمر وهو فى نفس الوقت يقوم بالتأكيد من صحة تخمينه بمدى معقولية المعنى وتمشيه مع المحتوى السابق . وأحيانا ما يعاود القراءة إذا تشكك فى دقة المعنى أو إذا لم يتسق التخمين مع المحتوى التالى مباشرة .

كثير من القراء العاجزون يفشلون فى إكتساب هذه القدرة وهم غير فعالين فى التعرف على الكلمة . إن الفشل فى استخدام مؤشرات المعنى يحول دون إكتساب مهارات القراءة الناضجة مثل تجميع الكلمات فى وحدات

فكرية . كما أنه يعوق نمو الدقة فى إستخدام الأساليب الأخرى للتعرف على الكلمة . وإن الاستخدام غير الفعال لمؤشرات المعنى يضطر الطفل إلى أن يحلل بعناية كثيراً من الكلمات التى ينبغى تشخيصها بحد أدنى من الفحص أو التمحيص .

إن مؤشرات المعنى يمكن تقسيمها إلى نوعين . النوع الأول هـــو مؤشرات التوقع التى تساعد القارىء الناضج على التنبوء بنوع الكلمات والمفاهيم المحتمل أن يواجهها أثناء قراءة موضوع معطى له . مثلا : لو أن قارئا ناضجا يقرأ عن « المحافظة على التربة » فإنه يتوقع أن يواجه كلمات مثل تآكل ـــ تربة ـــ إنهاك ـــ تصريف المياه ـــ رى ـــ تعفن . وغيرها . هذا التنبوء قد يسرع بالتعرف على الكلمة أو تشخيصها بدرجة أكبر مما لو ظهرت هذه الكلمات بدون توقع فى موضوعات نثرية أخرى أو غير ذلك .

النوع الثانى من مؤشرات المعنى هو مؤشرات السياق . وهى أكثر فائدة لأن إستخدام مؤشرات السياق هو نوع من أساليب التعرف السريع. وبهذه الأساليب يمكن توقع كلمة أو عبارة من معنى الجملة أو العبارة. ويكون هذا التوقع كاملا لدرجة أن لمحة سريعة هى كل ما يحتاجه القارىء للتأكد من صحة تخمينه . وحتى إذا كانت رموز الكلمة غير مألوفة فإن السياق مع حد أدنى من التمحيص هو كل مايحتاج إليه القارىء لتشخيص الكلمة .

ضعف استخدام مؤشرات التوقع :

إن الطفل الذى لايتوقع الكلمات التى من المحتمل أن يواجهها عند قراءة موضوع معين فى مجال معين هو إلى حد ما معاق فى التعرف على الكلمة . وهناك عدد كبير من الأطفال وحتى بعض القراء الكبار الذين

فشلوا فى إستخدام معرفتهم لموضوع ما كمعينات لتشخيص الكلمة والتعرف عليها . وهناك سبيل المثال قراء كبار يسقطون من قراءتهم العروض أو الرسوم البيانية للحقائق الجارى مناقشتها . إن دراسة مختصرة للجداول والخرائط والرسوم تساعد القارىء فى التنبوء بالسياق وبالكلمات الموجودة فى القطعة . والقارىء الذى يستخدم المعينات التصويرية بكفاءة يصبح قارئا أكثر طلاقة وفهما للقطعة . لأنه مستعد لهذه الكلمات . إنه يستطيع أن يشخصها ويتعرف عليها بسهولة كما يستطيع أن يكرس نفسه لمعنى ما قرأه وليس لمجرد التعرف على الكلمة . وبالنسبة للقارىء الأصغر نجد أن مؤشرات الصور تعمل بنفس الطريقة إلى حد كبير إن كتاباً جيد التصوير ينمى مؤشرات التوقع . وعلى كل حال ينبغى أن يعلم الطفل إستخدام مثل هذه الصور بفعالية . وبرامج القراءة الأساسية الحديثة تستخدم الصور كوسيلة لتكوين عادة توقع الكلمات والمفاهيم . وهناك خطر محتمل فى المبالغة فى إستخدام الصور . فإذا كانت الصورة تتحدث عن أشياء كثيرة فى القصة أو إذا كانت كل المفاهيم مصورة فإنها تفقد قيمتها لأنها لم تترك للطفل إلا القليل مما يمكن أن يكتشفه بالقراءة . إن أنشطة الأستعداد للقراءة التى تسبق قراءة موضوع ما يتضمن التخطيط وتنمية الخلفية وتقديم كلمات جديدة هى إحدى صور تكوين مؤشرات التوقع لدى الأطفال . والبرامج التى تهمل هذه الأمور الضرورية فى تعليم القراءة تهىء الطفل لأن يكون ضعيفاً فى إستخدام مؤشرات التوقع .

إن الإستخدام غير الفعال لمؤشرات التوقع فى التعرف على الكلمة يمكن كشفه بتسجيل الصعوبات غير العادية فى التعرف على الكلمات لاسيما ما يرتبط منها بالموضوع . ويمكن أيضاً أن تكون موضع مظنة بالنسبة للطفل الضعيف دائما فى ذكر كلمات قد يتوقع وجودها فى قطعة عن موضوع معين . فلو أن طفلا عن سبيل المثال سئل عن الكلمات التى يمكن إستخدمها فى قصة عن الأرنب . وإذا لم يستطيع أن يذكر بعض كلمات مثل : قفز-

جزر جرى — نط — إذا كبيرة وغيرها فإنه من المحتمل أن يكون ضعيفاً فى إستخدام مؤشرات التوقع . إن التعليم العـــلاجى لهذا الطفل يمكن أن يكون فى معظمه تأكيداً أكبر على تنمية استعداده للقراءة . وهذه مرحلة سابقة لمرحلة قراءة موضوع ما أو بعض أجزائه . إن الطفل الضعيف فى إستخدام مؤشرات المعنى يحتاج إلى مزيد من الإهتمام فى قراءة الوحدات والمختارات وفى دراسة الصورة قبل القراءة وفى زيادة فرصة تنمية المفردات من قراءة موضوع معين أو مختارات القراءة . وأخيراً فهو يحتاج إلى مزيد من العناية فى تخطيط النتائج المحتملة أو المتوقعة . ويجب التركيز على التفكير فى القراءة أكثر من مجرد استدعاء الكلمات . وتوجد مقترحات لتكوين الأستعداد فى القراءة فى معظم أدلة المعلم التى تصاحب كتاب القراءة الأساسية . وتعتبر كتب القراءة الأساسية التى يوجد بها مثل هذه المقترحات فى دليل المعلم الخاص بها مادة جيدة تنمى عادة التنبوء بالكلمات والمفاهيم . ويجب ألا يقتصر التعلم على هذه المواد حتى ولو كانت الطريقة واحدة .

هناك تمرينات معينة تفيد أيضاً فى تنمية إستخدام مؤشرات التوقع بفعالية وفيما يلى عرض لبعض الأنواع المفيدة :

أولا : تمرينات تستخدم الصور لتكوين مؤشرات التوقع .

(أ) أنظر إلى أعلى لترى الصورة . ستجد فيها بعض الحيوانات . أنها تقوم بأشياء طريفة . ثم أنظر إلى أسفل لترى عدة جمل . ضع خطاً تحت إسم الحيوان الذى تتحدث عنه الجملة .

— هو يفتح فمه من أجل حبة فول سودانى

الغزال — الأسد — القرد

— هو يفتح فمه من أجل سمكة من الحارس

حمار الوحش — سبع البحر — وحيد القرن

— هى تأكل أوراق الشجـــر

الزرافة — النسور — الثعابين

(ب) دراسة الصورة التى تصور القطعة قبل قراءتها .

إن الوحدة التى ستقرأ يمكن أن تتناول مختلف أنواع الحيوانات فى الحديقة . ودراسة الصورة يساعد الأطفال على التنبوء بأسماء الحيوانات . قبل قراءة كل قطعة يمكن مراجعة أسماء الحيوانات فى القطعة وتصبح مؤشرات الصور عوناً كبيرا فى التعرف على تلك كلمات الصعبة مثل : كنغر — تمساح — دلفين — حمار وحشى .... وهكذا

ثانياً : تمرينات تستخدم المعرفة بالموضوع لكوين مؤشرات التوقع :

(أ) ضع خطاً تحت الكلمات التى تتوقع أن تقرأها فى قصة « المزرعة »

— ساقية — مصعد

— مدارس — أغنام

— أشجار — أبقار

(ب) أى هذه الكلمات أو العبارات تتوقع أن يستخدمها « بحار » :

ضع علامة « صح » أمام العبارة المناسبة .

— عقرب البوصلة

— اتجاه الريح

— على ظهر الجمل

— غرفة القيادة

— عش الطيور

الفشل فى إستخدام مؤشرات السياق :

إن الطفل الذى فشل فى تنمية القدرة على استخدام مؤشرات السياق كمعين له فى التعرف على الكلمة هو فى الواقع يعانى من صعوبة . فهذه القدرة هى إحدى أهم وسائل التعرف على الكلمة إن لم تكن أهمها على الإطلاق .

إنها أسلوب سريع يساعد القارئ على تشخيص الكلمة على الفور . خذ على سبيل المثال جملة مثل : « وضع الرجل قبعته على ...» ليس من الصعب على الطفل أن يعرف من السياق أن الكلمة الناقصة الأكثر احتمالا هى كلمة « رأسه » . هنا نجد أن معنى الجملة يساعد الطفل على تخمين كلمات قليلة محتملة بدلا من أن تكون الكلمة المحتملة واحدة من بين ثمانمائة ألف كلمة فى حالة وجودها بدون السياق . يضاف إلى ذلك أن استخدام مؤشرات السياق يمكن من اختيار المعنى الصحيح للكلمة . وفى الجملة التى سبق أن أخذناها كمثال نجد أن كلمة « رأس » تعنى جزءاً من الرجل ولا يمكن أن تكون جزءاً من شىء آخر مثل رأس الجبل أو رأس الفريق أو رأس العمل .

إن القارئ الذى يستخدم معينات السياق يكون إحتمال تعرفه الصحيح على كلمة جديدة أكثر من احتمال تعرفها بدون هذه المعينات . وهو غالباً ما يستطيع أن يقترب من نطق أو تهجى الكلمة بأساليبه التحليلية . وتساعده مؤشرات السياق فى التعرف على الكلمة مع أنه توصل من تحليله إلى صورة تقريبية للكلمة الفعلية وتعمل مؤشرات السياق عادة فى اندماج مع الأساليب الأخرى للتعرف على الكلمة . إن مؤشرات المعنى تجعل تطبيق الأساليب التحليلية أسرع وأدق بدرجة كبيرة وهناك استخدام آخر لمؤشرات المعنى لا يقل عما سبق فى الأهمية إن لم يزد عليه . هو أن هذه المؤشرات تقوم بالكشف على تطبيق كل أساليب التعرف الأخرى . كما تقوم بفحص الإجابة وفحص معنى الجملة لتتحقق من أن مشكلة التعرف على الكلمة قد حلت بطريقة صحيحة . وعندما يتصور الطفل كلمة (لتكملة الجملة) فينبغى أن يكون واعياً بما إذا كانت هذه الكلمة تتسق فى معناها مع سياق الكلام الذى وجدت فيه وإذا صح ذلك فمن المحتمل أن يكون الطفل قد توصل إلى الحل الصحيح . وإذا لم يصح ذلك فعليه أن يتفحص الكلمة من جديد لأنه فى هذه الحالة يكون بلا شك قد وقع فى خطأ . وبدون

توفر درجة معقولة من المهـــارة فى استخدام مؤشرات السياق فسيكون الطفل بطيئاً وغير دقيق فى التعرف على الكلمة . وهو يستطيع عن طريق مهارته فى مؤشرات السياق أن يكون قارئاً جيداً إذا كان لديه أيضاً أساليب أخرى مطورة جيداً للتعرف على الكلمة .

إن الطفل الذى يعتمد على مؤشرات السياق وحدها يكون غير دقيق ويصبح قارئاً عاجزاً . ومن المهم أن نعرف أن كثيراً من الأطفال الذين يعتقد أنهم يواجهون صعوبة فى القراءة بسبب قلة مهارتهم فى أساليب التحليل أو لأن معرفتهم بالعناصر الصوتية أو البنائية أو البصرية غير كافية هم أطفال يواجهون صعوبة حقيقية لأنهم لا يجيدون استخدام مؤشرات السياق .

إن الطفل المحدود فى استخدامه لمؤشرات السياق يمكن التعرف عليه بسهولة . وإذا وقع فى أخطاء كثيرة عند قراءته لكلمات فى السياق على غرار ما يفعل عند قراءته لقائمة من الكلمات فهو عندئذ لا يحسن بدرجة كافية استخدام معانى الجملة والفقرات كمعينات للتعرف على الكلمة . وإذا كانت أخطاء الطفل لا تناسب معنى الجمل وتميل إلى أن تكون بعيدة شاردة فإن هذا يعنى أنه لا يستخدم مؤشرات المعنى . مثلا لو أن الطفل قرأ كلمة « بيت » على أنها « بنت » فى جملة تقول : تسكن سعاد فى بيت جميل فإنه لم يستخدم مؤشرات السياق لأن كلمة « بنت » فى هذه الحالة لا معنى لها على الإطلاق . أما إذا قرأ كلمة « بيت » على أنها « منزل » مثلا فمن المحتمل أنه استخدم مؤشرات السياق لأن كلمة منزل فى السياق لها معنى مفيد .

وهناك طريقة أخرى للكشف عن قيـــود مؤشرات السياق وذلك بمقارنة النتائج التى نحصل عليها من إجراء الاختبارات المقننة . فإذا حصل

الطفل مثلا فى اختبار (أ) عن قراءة الكلمات منفصلة (بعيدة عن السياق) على درجة أعلى نسبيا من درجته فى اختبار (ب) عن « قراءة الكلمات فى السياق » فى الاختبارات التشخيصية للقراءة الصامتة من إعداد « بوند وبالو وهويت » فإن هذا يعنى أنه يستخدم مؤشرات السياق بفعالية . وعادة تكون هذه المشكلة قد أمكن التغلب عليها .

إن التدريب العلاجى على إستخدام مؤشرات السياق يحتم أن تكون المواد التى يقرأها الطفل على مستوى من الصعوبة يواجه فيه الطفل كلمة جديدة فى كل أربعين كلمة يقرأها . ويجب أن يقرأ الطفل لأغراض تتطلب فهما دقيقا للمحتوى . وفى الحالات المماثلة الأكثر حدة أو صعوبة فى التعرف على الكلمة .

وهذا يؤكد عند الطفل القراءة من أجل المعنى كما يساعده على تعرف الكلمات المعروفة بسرعة خاطفة ويساعده أيضاً فى إستخدام مؤشرات السياق كمعين للأساليب الأخرى فى التعرف على الكلمات غير المألوفة .

وقد يحتاج المعلم إلى أن يسأل الطفل من وقت لآخر عن تصوره لما يمكن أن تكون عليه الكلمة لمساعدته فى التغلب على صعوباته فى التعرف على الكلمة .

وبالإضافة إلى المقترحات السابقة نعرض التمرينات التالية التى تشجع الطفل على إستخدام مؤشرات السياق .

أولا : تمرينات يشير فيها معنى الجملة إلى الكلمة المطلوب التعرف عليها :

(ا) وضعت الأم شمعة فى . . . .

الباب — الكتاب — الكعكة

(ب) فرح سعيد بهدية . . . .

نومه — نجاحه — قلمه .

ثانياً : تمرينات يقوم فيها الطفل بقراءة فقرة مع ملء الفراغ بكلمة تبدأ بالحرف أو الحرفين المكتوبين ولايحتاج الأمر إلى قيام الطفل بكتابتها بل يقوم بقراءة الجملة لنفسه . ويمكن للمعلم أن يوجه بعض الأسئلة للفهم .

سعاد تلعب بالكرة .

وفاطمة تلـ . . . بالكرة .

وسعد يلعـ . . بالكرة .

الكلب يريد أن يلعب بـ . . .

الكلب يقـ . . . إلى أعلى .

يريد أن يأ . . . الكرة .

ثالثاً : تمرينات يستخدم فيها السياق مع أول حرفين للكلمة كمعينات التعرف عليها .

(ا) نشترى التفاح من (الـ .....)

بيت — شجرة — سوق .

(ب) نذهب فى الصيف إلى (شا .....) البحر

شاق — شاطىء — شاهق

رابعاً : تمرينات تستخدم فيها الأحاجى أو الألغاز وتفهم الإجابة من السياق مثل :

حيوان يعيش فى حديقة الحيوان

له رقبة طويلة جداً

تساعده فى أكل أوراق الشجر

ويشبه الجمل فى سيره

هو .....

خامسا : تمرينات تستخدم مؤشرات التعريف والإعراب مؤشرات بداية الكلمة مثل :

(ا) الأولاد يسبـ ..... فى البحر

(ب) سميرة تلـ ..... مع عروستها

(جـ) كل الأطفال يحـ ..... اللعب

سادسا : تمرينات لتكملة الفراغ بالاستعانة بمعنى الجملة مثل :

ذهبت مريم إلى .... لتشترى حلوى

عند عودتها قابلت أختها .....

كانت أختها تركب على دراجة ..

من الواجب فى مثل هذه التمرينات السابقة أن يكون مستوى القراءة سهلا كما يجب أن تتسم الكلمة التى يملأ بها الفراغ بالمرونة وتكون الكلمة صحيحة طالما أنها تبدأ بالحرفين المشار إليهما فى الفراغ وطالما أنها مناسبة لمعنى الجملة وبنيتها .

سابعا : تمرينات تضاف فيها كلمات إلى الجملة الأصلية التامة مما يجعل الجملة لامعنى لها . وعلى الطفل أن يقرأ الجملة ويسقط منها الكلمة الدخيلة التى أفسدت معناها مثل :

ذهب أحمد شجرة وكمال إلى المدرسة

فى الطريق إلى الهواء المدرسة قابل

أحمد صديقـــه الشارع عمر .

ســـلم أحمـــد على كلام عمر

وسلم كمال أيضا رجل على عمر

الملخص :

إن مؤشرات المعنى مفيدة للتعرف على الكلمة من ثلاث نواح .

أولا : أنها تمكن القارئ من تخمين الكلمات التى يقرأها . وهذا يجعل التعرف على الكلمات المعروفة سهلا ودقيقا ويسمح للقارىء بالتوصل إلى تشخيص الكلمات غير المألوفة بأقل جهد من الدرس .

ثانياً : أن استخدام هذه المؤشرات ضرورى للتأكد من دقة التعرف. وإذا كانت الكلمة المتعرف عليها لا تؤدى إلى معنى مفهوم فعلى الطفل أن يعتاد على دراسة أوسع للكلمة الناقصة .

ثالثاً : إن تطبيق الأساليب الأخرى للتعرف على الكلمة لا يقدم للطفل غالباً إلا تقريباً للكلمة ثم تقوم مؤشرات المعنى بمساعدته فى التعـــرف الصحيح على الكلمة .

وفى نهاية الفصل التالى يوجد ملخص أكثر تفصيلا .